احدا منهم لذلك قتل وحذف جواب اما في قوله لم يول قال ابن مالك
هو جايز نظما ونثرا يعني فلا يختص بالضرورة كان ابو سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب اخذ ابعانا بغلته البيضا يكفها
عن الاسراع به الى العدو فلما غشيه المشركون اى احاطوا به
صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته فجعل يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب بكون الموحدة فيهما وفيه التنويه
بشجاعته صلى الله عليه وسلم وشانه في الحرب وانتسب لجده
لشهرته في العرب او لغيره لكل مما سبق قال اى البرا فما رؤى
بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء من الناس يوميذ اشد منه
صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجهاد في باب من قاد
دابة غيره في الحرب هذا باب
بالتنوين اذا نزل العدو من المشركين على حكم رجل من المسلمين
بتقدم اذا اجازه الامام وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني عن ابي امامة بضم
الهمزة وفتح الميمين بينهما الف سعد هو ابن سهل بن حنيف
بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا الانصاري عن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري الانصاري رضي الله عنه
انه قال لما نزلت بنو قريظة القبيلة المشهورة من اليهود
من قلعتهم على حكم سعد هو ابن معاذ وكان عليه الصلاة
والسلام فيما ذكره ابن اسحاق قد حاصرهم خمسا وعشرين ليلة
وقذف الله في قلوبهم الرعب فاذعنوا ان ينزلوا على حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان قد دمي
في غزوة الخندق

في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكحل فلما نزلت على حكمه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في طلبه وكان سعد قريبا
منه لانه عليه الصلاة والسلام قد جعله في خيمة رفيدة الاسلمية
ليعوده من قريب في مرضه الذي اصابه من تلك الرمية فلما وقعه
قومه من الانصار على حمار وقد وطاوا له بوساده من ادم
واحاطوا به في طريقهم يقولون له احسن في مواليك فقال لهم
ان لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لايم وكان رجلا جسيما
فلما دنى اى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فقاموا اليه وانزلوه في سعد
فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام
ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال سعد
فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة منهم وهم الرجال
وان تسبى الذرية اى النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام
لقد حكمت فيهم بحكم الملك بكسر اللام اى بحكم الله ونقل القاضي
عياض ان بعضهم ضبطه في البخاري بكسر اللام وفتحها فاذا صح الفتح
فالمراد به جبريل يعني بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وعورض
بانه لم ينقل تردد ملك في ذلك بشيء ولو نزل بشيء اتبع وترك الاجتهاد
وبانه ورد في بعض الفاظ الصحيح قضيت بحكم الله نعم ورد
في غير البخاري مما ذكره بعضهم انه قال في حكم سعد بذلك طرقني
الملك سحرا قال ابن المنير ويستفاد من هذا الحديث لزوم حكم
المحكم برضى الخصمين سواء كان في امور الحرب او غيرها وهو رد
على الخوارج الذين انكروا التحكيم على علي رضي الله عنه وفيه
ايضا تصحيح القول بان المصيب واحد وان المجتهد ربما اخطأ

Copyright © King Saud University